

مرجعية ودلالة الاسم في المجتمع الجزائري

Référence et signification du prénom dans la société
algérienne

أ. رمضان فتحة جامعة الجزائر2

fati-ram@hotmail.fr

تاريخ النشر:	تاريخ القبول :	تاريخ الإرسال :
2023/01/01	2022/12/16	2022/11/06

ملخص:

في مقالنا هذا حاولنا الكشف عن التسمية التي تتمثل في عملية اعطاء اسم شخصي للفرد، ودلالاتها في المجتمع الجزائري من خلال استعراض الكيفية التي تتم بها تلك العملية واستعراض التغيرات التي شهدتها التسمية في المجتمع الجزائري عبر عدة مراحل من تاريخها المعاصر. ولقد تطرقنا من خلال هذه الدراسة النظرية إلى التسمية العربية، ومختلف أجزائها وتغيراتها التي عرفت قبل وبعد الإسلام دون إهمال النماذج الأخرى التي أثرت على النظام التسموي المغاربي عامة والجزائري بصفة خاصة، والتي تتمثل في مختلف الحضارات التي توالى على شمال أفريقيا عبر العصور والتي تركت بصمتها على الاسم مما جعله شاهدا على عدة ثقافات وحضارات.

الكلمات الدالة :

الاسم؛ التسمية؛ عناصر الاسم؛ العادات والتقاليد؛ الدلالات.

Résumé :

Dans le présent article nous avons tenté de faire le point sur la nomination qui est le processus de nommer un individu, et ses significations en passant en revue les différents changements que ce processus a connu au courant de l'histoire en Algérie.

Mais avant tout il fallait jeter un coup d'œil sur la nomination arabe avant et après l'islam sans négliger bien sûr les autres modèles de nomination ayant appartenus à d'autres civilisations passées dans le grand Maghreb en général et dans l'Algérie en particulier qui ont marqué le prénom, et qui en ont fait un témoin de plusieurs cultures et civilisations.

Mots clés :

le prénom, la nomination, les composantes du prénom, coutumes et traditions, significations.

مقدمة:

يعتبر الاسم من أهم المميزات التي تميز كل فرد عن غيره، وعادة ما يتكون الاسم من شقين: اسم عائلي (لقب) واسم شخصي، وأحيانا يضيف الفرد لنفسه اسما ثالثا وهو اسم الشهرة.

لقد اختلف النحاة حول جذور كلمة الاسم (Anthroponyme) فمنهم من اشتقه من السمو أي العلو، وهناك من يرى أن الاسم ذو دلالة رمزية ويكون مشتق من الوشم أو العلامة، وهذين المعنيين في الحقيقة هما مكملين لبعضهما البعض فالأول يهتم بالجواهر والثاني يهتم بالمظهر، الشيء الذي يجعل التسمية

ليست عملية مناداة فقط وإنما تدخل فيها عدة اعتبارات اجتماعية، ودينية، وثقافية...الخ.

ولقد عرفت التسمية العربية عامة والتسمية الجزائرية خاصة عدة أنماط سوف نحاول إبرازها من خلال التطرق إلى عناصر الاسم العربي ومختلف المراحل التي مر بها قبل الإسلام وبعده ثم التطرق إلى التسمية في المجتمع الجزائري بصفة خاصة والتعرف على مختلف المراحل التي مرت بها، وهذا حتى نوضح أبعاد وآليات التسمية وما تحمله من دلالات.

1. التسمية العربية:

في المجتمعات العربية التقليدية، كل شخص معروف بمجموعة من الصفات التي تحدد بدقة هويته، والاسم الذي يعطى له عند الولادة، ما هو إلا أول عنصر من العناصر المشكلة لاسمه الكامل، فإذا لم تكن تسمية "بقي المولود مجهولا غير معلوم، مختلطا بغيره غير متميز..." (بكر أبو زيد، 1995، ص 8)، فالاسم إذن هو الذي يحدد المولود الجديد ويميزه عن الآخرين ويعرف به داخل الأسرة والمجتمع فتكون له مكانته الاجتماعية التي لا تعبر إلا عنه، ولقد تميز الاسم في المجتمعات العربية التقليدية بعدة عناصر احتفظ ببعضها وتخلّى عن البعض الآخر مع مرور الزمن سوف نحاول إبرازها فيما يلي:

1.1 عناصر الاسم: في المجتمعات العربية التقليدية كل شخص معرف بمجموعة من الأسماء التي تشكل هويته ويعتبر الاسم الشخصي أول عنصر من تلك المجموعة:

-الاسم (Le prénom): جاء في لسان العرب لابن منظور أن "الاسم : أسماء وأسام وأسماء وأسامي، كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو شيء" (ابن منظور، 1993، ص74)

ويقال: "تسمى تسميا: اتخذ اسما

تسمى بكذا : سمي به

تسمى بالقوم أو إليهم : انتسب إليهم" (نفس المرجع، ص1993، ص212)، فالاسم إذن هو تسمية خاصة تضاف إلى اللقب العائلي أو الاسم العائلي للتمييز بين كل فرد من الأفراد الذين ينتمون إلى نفس العائلة مثل: علي، فاطمة... الخ. فالاسم إذن هو ما يعرف به الشخص الواحد وينادى به ويفرق به عن غيره من الأفراد.

-الكنية (nom de paternité): يأتي تعريف الكنية عند ابن منظور على أنها "الكنية أي أن تتكلم عن شيء وتريد غيره، ويقال :كنيته وكنوته وأكنيته." (ابن منظور، 1993، ص481) وتأتي الكنية على ثلاثة أوجه "أحدهما أن يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره، والثاني أن يكنى الرجل توقيرا وتعظيما، والثالث أن تقوم الكنية مكان الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عبد العزى، عرف بكنيته فسماه الله بها" (نفس المرجع، ص481) والكنية هي اسم مركب من "أبو" أو "أم" والاسم الشخصي للابن الأكبر ولقد "جرت العادة على استعمال بعض الكنيات لدلالة وتمييز شخص معروف بما يملك سواء أكان هذا الملك ماديا أو معنويا أو سلوكيا" (سعيد محمد، 1999، ص117) ونقصد هنا أننا عند استعمال مثلا: "أب" يعني أن الشخص يكون والد لشخص آخر،

وفي هذه الحالة يكتفى الأب باسم ابنه الأكبر عادة، ونفس الشيء بالنسبة لـ "أم"، أو يمكن أن تكون الكنية نسبة إلى شيء أو صفة مكتسبة مثل: أبو هريرة.

- النسب: لغويا يعني "ينسب وينسب نسباً ونسبة: ذكر نسبه ووصفه" (جبران مسعود، 1992، ص 803) وهو اسم مركب من "ابن" أو "بنت" وأسماء لأب مثل: ابن عبد العزيز، بنت محمد، والغرض هنا الانتساب إلى الوالد.

ومفهوم "النسب" مرتبط بمصطلح العصبية، التي كانت تمثل في الأصل، القرابة المبنية على الروابط العائلية وروابط الدم في القبيلة، وفي هذا الصدد قال ابن خلدون عندما يتكلم عن البدو وكيفية حمايتهم لبعضهم البعض حيث يرى أنه بالنسبة لأحياء البدو "فيزع بعضهم عن بعض مشايخهم وكبرائهم بما وقر في نفوس الكافة من الوقار والتجلية، وأما حللهم فإنما يزود عنها من خارج حامية الحي من أنجادهم وفتيانهم المعروفين بالشجاعة فيهم، ولا يصدق دفاعهم وزيادهم إلا إذا كانوا عصبية وأهل نسب واحد، لأنهم بذلك تشتد شوكتهم ويخشى جانبهم... فلا يتوهم العدوان على أحد مع وجود العصبية له." (عبد السلام الشدادى، 2006، ص 205) واستعمال اسم الأب واسم الجد يسمح بالتحديد الجيد للهوية، مثلاً: ابن إدريس ابن العباس، وهذا التحديد المؤسس على الروابط الدموية يضمن للفرد أصوله وجذوره ويسير له مستقبله.

- النسبة (le nom d'origine): يرى ابن منظور أن "النسبة والنسبة والنسب: القرابة، وقيل هو في الآباء خاصة، وقيل النسبة مصدر الانتساب. التهذيب: النسب يكون بالآباء ويكون إلى البلاد ويكون في الصناعة" (ابن منظور، مرجع سابق، ص 119)، يعني أن النسب يدل على البلد الأصلي للشخص، أو يعبر أيضاً

عن الانتماء القبلي أو الديني لشخص آخر، مثلا: الترميذي أصله مدينة ترميد، ويمكن لفرد واحد أن تكون لديه عدة نسب كأن يولد في مكان ويعيش في مكان آخر لمدة فينسب إلى المكانين معا.

ومصطلح " النسبة " في اللغة الفرنسية تترجم إلى **nom de relation** والذي تقول عنه **Jacqueline Sublet**: " النسبة توضح علاقة وصلة شخصية معينة بفكرة، مكان، حدث، شخص آخر، وهذا مترجم هنا ب اسم العلاقة، وبصفة عامة كل شخصية تمتلك عدة أسماء علاقة وهي متمسكة بفكرة، خيار ديني، انتماءها لمدرسة معينة. أسماء العلاقات هذه تسعى لتسجيل الصلة بمجموعة إثنية، لمنطقة جغرافية سواء تعلق الأمر ببلد أو ناحية أو مدينة... وتشير إلى أن الشخص ولد في هذه المنطقة، أو تربى فيها، أو عاش فيها فترة زمنية أو كل حياته أو سافر إليها، وقد تكون هذه الأسماء موروثية وتشير إلى أصول العائلة " (Jacqueline Sublet, 1991, p10) ومن الملاحظ أنه فيما يتعلق بالنسب والنسبة فإن النسبة أعم من النسب إذ أن النسب يهتم بالخصوصية وهي الانتساب إلى شخص واحد وهو في هذه الحالة يكون الأب، كما يدل على أن القرابة أبوية، أما النسبة فهي تتعلق وتشمل كل العائلة أو القبيلة أو البلد.

-اللقب (**le surnom**): هو "اسم يسمى به الإنسان غير اسمه الأول فيراعى فيه المعنى ويفيد مدحا أو ذما أو نحوهما. جمع: ألقاب." (جبران مسعود، مرجع سابق، ص694) فيكون اللقب إما اسما شرفيا يتعلق بالدين أو الحكم مثل: عماد الدين، سيف الدين، سيف الدولة، وإما اسما مستعارا، كما يمكن أن يدل على الحرفة التي يمارسها الشخص، وبإمكان كل شخص أن يكون لديه عدة ألقاب،

واللقب يمكن أيضا أن يعطى للشخص عند الولادة، كما يمكن أن يكتسبه خلال مشوار حياته مثلا: الجاحظ له عينيّن بارزتين.

ملاحظة: "لقد جرت العادة والعرف الإداري الجزائري أن يطلق مصطلح اللقب على الاسم العائلي، مترجمين إياه في اللغة الفرنسية بمصطلح "Nom" (سعيد محمد، مرجع سابق، ص ص 116، 117) وكل العناصر التي ذكرناها آنفا تمثل بطاقة شخصية للفرد وخير مثال على ما ذكرناه الاسم الكامل للرسول صلى الله عليه وسلم وهو: أبو القاسم (كنية) محمد (اسم) ابن عبد الله بن عبد المطلب (نسب) الهاشمي (نسبة).

2.1- المراحل التاريخية للتسمية العربية :

1.2.1 الجاهلية : كانت التسمية في الجاهلية من بين المؤشرات التي توضح الفروق الاجتماعية بين الناس، فالأسياد يختارون لأبنائهم أسماء "حرية" (Younes & Nefissa Geoffroy. Opcit. P23) لتخلق فيهم طبيعة قتالية، ففي هذه المرحلة كانت العصبية مهيمنة، والمنافسة بين القبائل شديدة، وإذا ألقينا نظرة على تلك الأسماء لوجدناها مأخوذة من :

-أسماء نباتات صحراوية من بينها "حنظله، قتادة، وعرفطة..." (نديم عدي ومصطفى طلاس، 1995، ص 17)

-أسماء الحجارة مثل "جبل، صخر" (نفس المرجع ، نفس الصفحة)

-أسماء الحيوانات مثل "كليب، ذؤيب، صقر، ثعلبة، أسد" (نفس المرجع، نفس الصفحة)

-أسماء صفات مثل "دارم، الأسود، الشنفري" (نفس المرجع نفس الصفحة)

- أضف إلى كل هذا الأسماء المنسوبة إلى "معبودات العرب مثل : عبد اللات، عبد مناف..." (هدى جباس، 2000، ص 49)

- أسماء الأزهار والجواهر وهي أسماء المتميزة بالركة والعذوبة وتلك الأسماء الجميلة فكانوا يحتفظون بها للعبيد مثل: "ريحان، لؤلؤ، ياقوت... الخ" (Younes et Nefissa Geoffroy. Opcit. P23)

وكانوا يقولون دوماً "نسي أولادنا لأعدائنا، ونسي عبيدنا لأنفسنا" (Younes et Nefissa.p23)، وكل ما أنتجته البيئة الصحراوية التي كانوا يعيشون فيها والتي كان لها تأثير على أفكارهم، ونلاحظ من هنا أن الأسماء العربية في الجاهلية كانت تتميز إذن بنوع من القوة والتخويف والخشونة والقسوة للأسباب سياسية وطبقية في نفس الوقت وهذا ما يبين لنا ما قلناه أنفاً حول كون الاسم مؤشر طبقي.

2.2.1 بعد الإسلام:

-الأسماء في القرآن: في حقيقة الأمر وجدت التسمية مع وجود الكون، فقد قام الله تعالى بتسمية آدم وحواء عندما خلقهما كما علم الله تعالى آدم أسماء كل ما هو موجود في الكون، قال تعالى: [وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم] (سورة البقرة آيات 31، 32، 33)، ويتضح لنا

من خلال القرآن الكريم أن الله تعالى تولى تسمية الأنبياء المرسلين منهم: يحيى، عيسى وخاتم الأنبياء محمد (ص) في الآيات التالية:

[يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا] (سورة مريم الآية: 7) أي لم يسم أحد من قبل بذلك الاسم.

[إذ قالت الملائكة: يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم] (سورة آل عمران الآية: 45).

[و إذ قال عيسى بن مريم: يا بني إسرائيل إني رسول الله مصدقا لما بين يدي من التوراة، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد] (سورة الصف الآية: 6).

-الأسماء في الحديث الشريف:

مع ظهور الإسلام وبروز معالم التسامح والأخوة والرحمة، قام الرسول صلى الله عليه وسلم بإصلاح ما كان متماشي مع تعاليم الدين الإسلامي، وفي هذا الصدد قام بتغيير الأسماء القبيحة، فقد بين صلى الله عليه وسلم في عدة مناسبات الأهمية التي يعطيها لمعاني الأسماء، سواء كانت أسماء أشخاص، أو شعوب وقبائل، أو أماكن حيث كان يؤكد على أن الأسماء تمارس على المسعى تأثيرا دقيقا، إيجابيا أو سلبيا، حسب المعنى.

عن "عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه وسلم، يغير كل اسم قبيح – (الترميذي) (Younes et Nefissa Geoffroy. P23)، ونذكر على سبيل المثال أن الرسول صلى الله عليه وسلم غير اسم إحدى بنات عمر بن الخطاب التي كانت تدعى "عاصية فأصبح اسمها جميلة" (Younes et Nefissa Geoffroy ; p23).

وهكذا أصبحت الأسماء مستمدة من القرآن والسنة النبوية، الشيء الذي حث عليه الرسول (ص) من خلال أحاديثه، كما حث على ضرورة اختيار الأسماء المناسبة والمشرقة وليس الأسماء الساقطة، ونذكر:

عن رسول الله (ص) قال: "خير الأسماء ما حمد وعبد"

كما قال: "حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن موضعه ويحسن أدبه" (حديث شريف روته عائشة رضي الله عنها)

وقال أيضا: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم" (عن أبي الدرداء).

وقال أيضا (ص): "أصدق الأسماء حارث وهمام لأنه ما من أحد إلا وهو حارث أو هماء بهم بأمر"

ومن خلال كل هذا نستنتج أن الإسلام جاء ليغير كل ما هو قبيح ويجعله حسنا وجميلا، ولقد أعطى أهمية كبيرة للتسمية بصفة عامة وللأسماء بصفة خاصة كما أوضحنا آنفا حيث قام بتعديل الأسماء وتهذيبها لما لها من تأثير على نفسية حاملها، وفي هذا الصدد نذكر ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه "أحبكم إلينا أحسنكم أسماء، فإذا رأيناكم فأجملكم مظهرا، فإذا اخترناكم فأحسنكم مخبرا". (شفيق الأرنؤوط، 1994، ص 8) وهذا يدل أيضا على أن الاسم له وقع خاص على نفوس الأشخاص الذين يسمعون الاسم لأول مرة.

لكن مع مرور الزمن ظهرت عند المسلمين ألقاب تتناسب مع الأوضاع التي كانوا يعيشونها، وهي ألقاب شرفية تتعلق بالسياسة أو الدين، ونأخذ مثال: صلاح

الدين الأيوبي، خلال الحروب الصليبية، كما ظهرت ألقاب: "سيف الدولة، ركن الدولة، فخر الدولة... الخ وهي مرتبطة بالسياسة والدولة عند الخلفاء العباسيين خلال القرن 10م، حيث كان كل أعضاء الأسرة الحاكمة يقومون بمهامهم السياسية والحربية على أكمل وجه..." (Mostefa Lachraf.2003. p158)

3.1 تصنيف الأسماء:

من خلال ما ذكرناه حول التسمية قمنا بوضع تصنيف للأسماء المحببة والأسماء المكروهة في الإسلام.

11.3.1 الأسماء المحببة: وتظم هذه الفئة كل الأسماء التي حثت عليها السنة النبوية ونجد فيها:

أ - كل الأسماء المعبدة لله عز وجل حيث قال الرسول (ص): "أحب الأسماء عند الله عبد الله وعبد الله وعبد الرحمن" (رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما). ومن المستحب التسمية بالتعبيد لكل أسماء الله الحسنى مثل: عبد العزيز، عبد الملك، عبد الجبار...

ب- التسمية بأسماء الأنبياء والرسول "لأنهم سادات بني آدم وأخلاقهم أشرف الأخلاق وأعمالهم أزكى الأعمال" (بكر أبو زيد، مرجع سابق، ص 15)، والتسمية بأسماء الأنبياء والرسول تذكرونا بهم وبصفاتهم الحميدة، ولقد سعى الرسول الكريم (ص) ابنه باسم سيدنا إبراهيم عليه السلام فقال: "ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم"

ج- أسماء الصحابة والرجال الصالحين من المسلمين أشهرهم الخلفاء الراشدون: أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب. فهذا

الصحابي الزبير بن العوام رضي الله عنه سعى ولده- وهم تسعة- بأسماء بعض شهداء بدر رضي الله عنهم، وهم: عبد الله، المنذر، عروة، حمزة، جعفر، مصعب، عبيدة، خالد، عمر." (بكر أبو زيد، ص 16) ومن أسماء النساء أسماء زوجات الرسول (ص) وبناته، وأسماء سيدات أهل الجنة مثل: آسيا زوجة فرعون، والعذراء مريم أم المسيح عليه السلام.

12.3.1 لأسماء المكروهة: وتظم هذه المجموعة:

أ- أسماء الملائكة منها جبريل، ميكائيل

ب- التسمية بسور القرآن الكريم مثل: طه، يس

ج- الأسماء التي تدل على معصية مثل "ظالم بن سراق" (بكر أبو زيد، مرجع سابق، ص 22) والتي تشتمل منها النفوس لمعناها أو للفظها أو الاثنين معا وكذا الأسماء المخالفة لتعاليم السنة النبوية.

13.3.1 الأسماء المحرمة: تدخل في دائرة هذه الأسماء:

أ- أسماء الله الحسنى التي ينفرد بها لوحده مثل: الصمد، الرحيم، الحكيم

ب- الأسماء المعبدة لغير الله من أصنام أو بشر مثل: عبد اللات، عبد العزى، عبد الرسول، عبد المسيح

ج- التسمي بأسماء "الشياطين كختر، والولهان، والأعور، والأجدع" (بكر أبو زيد، مرجع سابق، ص 21)

د- التسمي بأسماء الكفار وأهل الشرك.

ومن الواضح جليا أن ذلك التصنيف الاسمي الذي فرضه علينا القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يجعل من عملية التسمية عملية سهلة لا تدخل الاسم في نطاق التحريم، ولا تجعل الاسم مجالا للسخرية ومنبعا تشمئز منه النفوس عند سماعه.

2. معنى الاسم في المجتمع العربي:

مما يشغل بال الأسرة عامة والأسرة العربية خاصة اختيار اسم لولدها القادم، ويشترط أن يكون هذا الاسم ملائما ومقبولا من طرف الجميع، ونلاحظ في الوطن العربي بأسره هو أنه رغم كونه يتفق في بعض الأسماء خاصة تلك المنتقاة من الدين الإسلامي كونه الدين المشترك عند الأغلبية، وتلك المنتقاة من اللغة العربية إلا أن هناك اختلافات وتخصصات اسمية ينفرد بها كل بلد، فنجد السماء تختلف بين المغرب العربي والمشرق العربي فمثلا في المغرب هناك: الشاذلي، لخضر، و"في مصر نجد مثل: حسنين وزينهم، وفي دمشق نحو تحسين وتيسير" (نديم عدي ومصطفى طلاس، مرجع سابق، ص 15)، وهذا الاختلاف في الأسماء يكون أيضا داخل البلد الواحد من منطقة جغرافية لأخرى. لقد استنبط الناس في الوطن العربي أسماءهم من الدين الإسلامي كما قلنا سابقا ولكن "انتشار الأفكار القومية ونمو الثقافة الأدبية والتاريخية دفع الناس إلى اختيار أسماء عربية" (نفس المرجع السابق، ص 16) من مختلف العصور دون التمسك الإجباري بما خلفه التراث الإسلامي، خاصة تلك الأسماء

التي ظهرت خلال الثورات التي عرفها الوطن العربي والتي خلفت شخصيات بارزة في مجال السياسة.

أما في العصور الحديثة فقد ظهرت أسماء جديدة وغير مألوفة يتداولها الناس، وذات مصادر مختلفة حيث نجد "كثيرا من الأسماء الأجنبية قد دخلت لغتنا بعضها من الفارسية ك: شيرين وشهرزاد...وبعضها من التركية وبعضها أروبية" (نديم عدي ومصطفى طلاس، مرجع سابق، ص 18). ونلاحظ أيضا أن الاسم العربي تغير بين الماضي والحاضر واتخذ شكلا لم يكن عليه في السابق، حيث أنه:

تخلص من العديد من عناصره وأصبح يظم الاسم الشخصي واللقب، وهذا الأخير يعبر عن الاسم العائلي خاصة في بلدان المغرب العربي.

. تخلص أيضا من الكنية وظهرت مكانها أسماء الشهرة وأسماء مستعارة خاصة في أوساط السينما والفن.

. أعطى أهمية كبيرة للاسم الشخصي والتي تكمن في التمييز بين الأشخاص خاصة بين أفراد العائلة الواحدة.

3. معنى الاسم في المجتمع الجزائري :

لو ألقينا نظرة على سجلات الحالة المدنية، لوجدنا قائمة من الأسماء ذات معاني مختلفة، ونابعة من ثقافات مختلفة، بمعنى أن الأسماء تعبر عن مختلف الثقافات التي حطت رحالها في الجزائر عبر التاريخ، فالأسماء تعتبر مؤشر وشاهد عن مرحلة تاريخية معينة.

في الحقيقة النموذج التسموي الجزائري يدخل ضمن نموذج تسموي شامل وهو النموذج المغاربي "تميزه ميزة أنه ولا دولة من دول هذه المنطقة الجغرافية متحكمة في لغة واحدة، لأن اللهجات العربية والأمازيغية المتنوعة دوما في حالة احتكاك وتأثير متبادل." (FodilCheriguen. 2000.p15)، إن الإطلاع على التاريخ يخبرنا أن الاسم المغاربي يتضمن رصيذا وتاريخا قديمين فهو يوضح بطريقة جيدة ملتقى الأجناس والمجتمعات التي وسمت هذه الدول ويقول فوضيل شريغان في هذا الصدد "أنه فيما يتعلق بالمنظومة الإسمية الجزائرية الحالية يجب الأخذ بعين الاعتبار ثلاث مصادر لغوية أساسية التي كونت أسماء العلم، بالرغم من كونها غير حصرية لأنها قامت هي أيضا باستعارة عناصر اسمية من لغات أخرى كانت موجودة سابقا في شمال أفريقيا وهي : اليوناني واللاتيني والقرطاجي..." (Ibid ;p15) فالأسماء المغاربية عامة والجزائرية خاصة تؤكد أن هناك "إرث تسموي خارجي عن الإسلام وهو الأمازيغي، اليوناني، البيزنطي، القرطاجي، الروماني، العبري، المسيحي..." (Rashasalameh,maktoob blog.com, 2007) وكل هذا الإرث الوفير يشكل مرجعية يعتمد عليها الأفراد في اختيار الأسماء الشخصية.

1.3 كيف تتم التسمية؟

كانت التسمية في السابق عملية بسيطة لا تأخذ أبعادا ولا تكون محور نقاش الأبوين، وإنما كانت عملية محسومة مسبقا، وكان الأمر يرجع سواء للجد خصوصا في العائلة الممتدة لأنه يمثل رب العائلة أو في حالات أخرى للأب اعتمادا على الرصيد التسموي المتوفر والمستمد من الدين والعادات الاجتماعية

السائدة. ومع الوقت أصبحت التسمية تكتسب أهمية داخل جميع الأسر لا سيما الأسرة الجزائرية حيث بدأ الأفراد يبحثون ويتواصلون مع الحضارات الشرقية والغربية لتسمية الأطفال بأسماء جديدة محاولين الإبداع قدر الإمكان وذلك بهدف التميز عن الآخرين. وكل هذا دفعنا الى تقسيم الأسماء الجزائرية حسب ظهورها إلى ثلاث فئات أساسية وهي:

1.1.3. الأسماء الأمازيغية :

بما أن السكان الأصليين في الشمال الإفريقي عامة و الجزائر خاصة، هم أمازيغ فإنه من الطبيعي بل المنطقي أن يكون هناك إرث تسموي أمازيغي، أما في وقتنا الحالي فإن الأسماء الأمازيغية ذات الأصل الأمازيغي فهي تكثر في منطقة القبائل، المزاب، والأوراس، وفيما يتعلق "بالأسماء الأمازيغية في هذه المناطق فهي تعبر عن اختيار تقليدي عاطفي، لا يعطي أهمية للأصل وفي بعض الأحيان يتجاهله" (Mostefa Lachraf, opcit,p151). ووجود الأسماء الأمازيغية هو دليل على وجود ثقافة وهوية أمازيغية امتدت عبر القرون، رغم دخول ثقافات أخرى بفاعل الغزو. وفيما يتعلق باللغة العربية فإنه "من الظواهر المعبرة عن التأثير المتبادل الذي حدث في المجال الدلالي للعرف والعادات وكذا ملكية الألفاظ بين الأمازيغية و العربية إلى حد تكوين "جزائريات" (Mostefa Lachraf, Ibid, pp151-152) ، فإن كان الاسم يصور قيمة محددة في إحدى اللغتين، يجده في اللغة الأخرى بلفظ آخر، ولكن بالمعنى نفسه. وعلى سبيل المثال نأخذ اسم : ماسينيسا في اللغة الأمازيغية الذي يعني أكبر الناس وسيدهم، نجده في اللغة العربية

الدارجة عند الذكور: "سيدهم"، وعند الإناث: "لألهم"، وهذا ما سهل تواجد الأسماء الأمازيغية في المناطق التي يسكنها سكان ناطقون باللغة العربية.

لا ننسى الإشارة الى أنه مع دخول الإسلام الى شمال أفريقيا قام العديد من السكان الأصليين بتغيير أسمائهم من أمازيغية الى عربية دينية لتأكيد دخولهم في الدين الإسلامي وبقي الحال كما هو حتى "وقوع حوادث (Le printemps berbère) التي قامت بتحسيس الأمازيغ بوجود تاريخ آخر للجزائر وهو تاريخهم، الشيء الذي دفعهم الى إحياء الأسماء التي لطالما كانت منسية مثل ماسينيسا"، فهذا يبين لنا أن الاسم ذو أهمية في تحديد الهوية حيث أنه يعتبر من "أولى العناصر التي مسها التغيير في النظام اللغوي الأمازيغي، وهو الأول الذي يحاول الأمازيغ استثماره لإعادة بناء هويتهم" (Ibid,p71)

3.1.2. الأسماء العربية :

ظهرت الأسماء العربية مع دخول العرب إلى المغرب العربي، خلال الفتوحات الإسلامية في القرن السابع الميلادي فبعد انتشار الإسلام والثقافة الإسلامية أصبحت الأسماء الأكثر انتشارا والتي كانت في موضع شرفي، والتي كانت متنقلة عبر كل المغرب عامة وعبر التراب الجزائري خاصة، هي أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم، وآل بيته وأصحابه، بالإضافة إلى الأسماء المركبة من عبد وإسم من أسماء الله الحسنى، وكانت متداولة إلى غاية ما بعد 1962، ونجدها على أنماط عديدة، أي أن تلك الأسماء اشتقت منها أسماء أخرى مثل :

خديجة (خدواج، جدوجة، دوجة...).

عائشة (عيشة، عواوش، عيشوش...).

فاطمة (فطوم، فطومة، طيطمة...).

عبد القادر (قدور، قادة، قادر...).

أما بالنسبة للأسماء المركبة من الدين ، فقد ظهرت في المشرق خلال فترة الحروب الصليبية كألقاب شرفية، منحت لشخصيات مهمة شاركت في تلك الحروب، وانتقلت هذه الأسماء إلى شمال إفريقيا خاصة وأن " المغرب- خلال الحروب الصليبية على المسلمين في المشرق خلال القرنين 11 و 12 م – كان يواجه نفس الشيء من قبل الأسبان...." (Mostefa Lachrafopcit, p153) وبالإضافة إلى كل تلك الأسماء العربية، جاءت موجة جديدة من المشرق العربي، ابتداء من 1962، أي بعد الاستقلال، حيث سجلت هذه المرحلة عودة المدرسين الجزائريين من المشرق العربي، وتجدر بنا الإشارة إلى كون أولئك المدرسين "...لا يفرقون بين الأسماء المستعملة في المشرق بصفة عامة، وبين الألقاب أو الأسماء المستعارة (surnoms) المضافة إلى الأسماء الشخصية، والتي تعود جذورها إلى العصر العباسي، وعصر المماليك..." (Ibid p153)، حيث كانت تلك الألقاب منسوبة لفئة معينة من النساء والرجال، وهم الجواري اللواتي يخدمن في قصر الخلافة وكذا المغنيات والعبيد.

وهناك وسائل أخرى دخلت بها الأسماء المشرقية وهي قصص ألف ليل وليلة، التي تحمل في طياتها أسماء نساء، وأسماء رجال، وهم أبطال هذه القصص، خاصة أن انتشارها جاء بعد الحروب الصليبية، و"ظهرت في الجزائر ابتداء من سنة 1940.." (Ibid p155) نذكر منها: قمر الدين وشمس الدين. هذا من جهة،

ومن جهة أخرى توجد المجلات التي انتشرت في العالم العربي والتي تحمل أخبار نجوم السينما، الغناء، الرقص وكذا أسماءهم وألقابهم، وهكذا أتى إلى مسامعنا ما لم نسمع به من قبل.

ولكن مهما يكن فإن " هناك اختيارا للأسماء التي كان لها معنى ووقع جيد على الجزائريين، أحسن من الأسماء التي ظهرت بعد 1962، وخاصة في الثمانينيات..." (Ibid, p15)، أما في وقتنا الحالي فإن الأسماء المشرقية قد تركزت وترسخت، أكثر فأكثر، مع التطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام، مما أدى إلى الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى والأخذ منها، دون إهمال وسائل الاتصال السمعية البصرية، التي ساعدت على ذلك، وهذا ما جعل الجزائر تصنف ضمن أكثر الدول تفتحا وإدماجا للأسماء الحديثة في منظومتها الاسمية، لأنه بمجرد ظهور هذه الأسماء حتى سارع الجزائريون لتسجيلها لأولادهم وتنوعت في تركيبها من ثنائية أو ثلاثية.

3.1.3. الأسماء الغربية :

دخلت الأسماء الغربية إلى الشمال الأفريقي عامة وإلى الجزائر خاصة، عن طريق الغزو والاستعمار، وبدأت تتغلغل خاصة مع الاستعمار الفرنسي منذ عام 1830، ولكن لم تكن كثيرة خلال الاستعمار، وبعد الاستقلال انقلبت الموازين بسبب درجة التخلف والانحطاط اللذين وصل إليهما الجزائريون في كل المجالات "حدثت فوضى في عملية التسمية حيث أصبح المواطنون يجرون وراء هوية التغيير على حساب هويتهم الوطنية، الأمازيغية، العربية، الإسلامية والمغاربية " (Mostefa Lachraf, opcit,p153) فأصبحت التسمية متأثرة بما

يحدث في العالم من تغيرات، في مختلف المجالات الاجتماعية، الثقافية، السياسية، ولقد تأثرت التسمية الجزائرية بالثقافة الأوروبية، خاصة فيما يتعلق بأسماء الإناث "فقد كان الجزائريون بعد الاستقلال يسعون وراء اختيارات مشكوك فيها للأسماء الشخصية، بدافع التفاخر، أو بسبب جهل تاريخ تلك الأسماء، أو معناها الحقيقي، فمثلا نجد اسم : Suzanne الذي يعني اسم زهرة، يعطى في الجزائر باسم سوسن" (Ibid,p153).

2.3 الجانب القانوني للتسمية الجزائرية:

دائما وفي إطار دراسة التسمية في الجزائر، تجدر بنا الإشارة إلى أن الجزائر أولت أهمية كبيرة لفعل التسمية وهي كأي دولة أخرى قامت بتشريع قوانين خاصة بالحالة المدنية واختيار الأسماء، وكل مواطن جزائري ملزم بتطبيقها، ونص التشريع الجزائري على وجوب أن يكون لكل شخص اسم ولقب.

كما نجد القانون 70/20 الصادر في 1970 والمعمول به إلى يومنا هذا وحسب : " المادة 64 :- يختار الأسماء الأب والأم أو في حالة عدم وجودهما المصرح.

- يجب أن تكون الأسماء جزائرية، ويجوز أن يكون غير ذلك بالنسبة للأطفال المولودين من أبوين معتنقين ديانة غير الديانة الإسلامية.

- تمنع جميع الأسماء غير المخصصة في الاستعمال أو العادة."¹

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، المديرية العامة

للحريات العامة والشؤون القانونية، مديرية حالة الأشخاص والأموال وتنقلهم، المديرية

وقد تضمن "المرسوم رقم 81-26 المؤرخ في 1 جمادى الأولى عام 1401 الموافق 7 مارس سنة 1981 إعداد قاموس وطني لأسماء الأشخاص." (هدى جباس، 2000 ، ص 101) وفي ظل هذا القاموس تقوم الأسر باختيار أسماء لأبنائها كما يحق لضابط الحالة المدنية الاعتراض على تلك الأسماء غير الموجودة في ذلك القاموس.

ولكنه من الملاحظ أنه بالرغم من وجود كل هذه القوانين المشرعة في حق التسمية إلا أننا نجد تنوع وحضور قوي للأسماء الغربية مثل ديانا، نانسي... خاصة وأن هذه الأسماء مستعملة بكثرة في المشرق العربي وبالأخص في لبنان، علما أن هذه الأسماء وصلت إلينا عن طريق وسائل الإعلام السمعية و البصرية وهي أسماء لمشاهير الفن والغناء اللذين شدوا أفراد المجتمع وسحروا عقولهم.

ورغم وجود أشخاص في الحالة المدنية مكلفون بتطبيق القوانين، إلا أنهم يقومون في غالب الأحيان بتسجيل أسماء غريبة عن ثقافتنا خاصة إذا كان الشخص المسي قري ب أو صديق للعامل في مصلحة الحالة المدنية، مما فتح المجال لظهور أسماء غريبة كما قلنا سابقا و أحيانا لا معنى لها و أحيانا أخرى

الفرعية للحالة المدنية والهوية . مجموع القوانين والتنظيمات الخاصة بالحالة المدنية . ماي

1998 ص. 16 - 17.

تحمل معاني لأشياء لا نعرفها، فنجد: لارا، ريبي، دورصاف، حشيرة، روهان، ماسيل... الخ، وكلها لا تعبر عن الثقافة الجزائرية والتراث الجزائري.

3.3 التسمية الجزائرية بين الماضي والحاضر:

لقد عرف المجتمع الجزائري عدة تغيرات و تحولات على جميع الأصعدة، وكلها كان لها تأثير مباشر أو غير مباشر على عملية التسمية، بمعنى أن كل هذه التغيرات سواء الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية... كانت وسيلة لتكوين مرجعية يعتمد عليها أفراد المجتمع في اختيار الأسماء الشخصية.

لقد ساعدتنا دراستنا الميدانية على تكوين إطار نظري لأهم الأسباب التي أدت إلى اختيار أسماء معينة، وكذا تحديد المراحل التي مرت بها التسمية والتغيرات التي عرفت منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

في الحقيقة كان الجزائريون يعتمدون في اختيار أسماء أولادهم على ما اكتسبوه من العادات والتقاليد التي توارثوها أبا عن جد، كما كانت تلك الأسماء تدخل ضمن تعاليم الدين الإسلامي حيث نجد أسماء الله الحسنى مرتبطة بكلمة "عبد" مثل: عبد الله، عبد النور، عبد القادر... الخ.

وكلها تشير إلى أن الشخص عبد للخالق عز وجل، كما أن مختلف أسماء الأنبياء والمرسلين الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم كانت أيضا موجودة مثل: إبراهيم، يوسف، موسى... الخ، بالإضافة إلى أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم وكنياته في صياغات متعددة ومختلفة مثل: محمد، أحمد، الأمين، لظاهر، بلقاسم... وغيرها.

ونضيف إلى كل هذا أسماء آل بيت الرسول (ص)، وأسماء الخلفاء الراشدين والصحابة وأسماء الخلفاء المسلمين الذين جاؤوا من بعدهم وكلها أيضا في صيغ عديدة فنجد مثلا:

علي، عليلو وفاطمة، فطيمة، فاطمة الزهراء وخديجة، خدوجة، خداوج، وأبو بكر الصديق، بوبكر... وغيرها من الأسماء المختلفة والمميزة، التي عرفت مع مرور الزمن عدة تحولات في صيغتها نتيجة عدة عوامل أهمها اختلاف اللهجات بين مختلف ربوع الوطن.

وبعدها جاءت مرحلة صعبة وحاسمة هي المرحلة التي عرفت فيها الجزائر الاستعمار الفرنسي والذي تولدت عنه عدة ثورات هدفها إخراج الفرنسيين من الوطن، والتي كانت ناجحة بسبب تحقيق الهدف المراد وهو الاستقلال فكانت العائلة الجزائرية آنذاك تختار لأولادها أسماء أولئك الشهداء والمجاهدين الذين ضحوا بأرواحهم فصنعوا مجد الجزائر وعزتها من أجل تحقيق النصر، إضافة إلى تلك الأسماء التي تعبر عن فرحة الجزائريين بالانتصار والاستقلال وكذا التي تعبر عن الفرحة والأمل مثل: حورية، فايزة، آمال... الخ.

ومع تحقق الحرية عرف المجتمع الجزائري عدة موجات من الأسماء نتيجة لعدة عوامل حيث ظهرت أسماء نابعة من الثقافة الشرقية من خلال تأثير المسلسلات العربية المصرية منها والسورية، التي كانت تعرضها القناة الجزائرية الوحيدة، بالإضافة إلى اكتساح المجلات العربية والأغنية الشرقية للسوق الجزائري وكل هذا حدث في السبعينات والثمانينات المرحلة التي عرفت فيها الجزائر استقرارا في جميع الميادين الأمر الذي نتج عنه وجود فرص للسفر إلى

خارج الوطن للدراسة أو العمل بسبب التسهيلات التي وفرتها الحكومة لذلك آنذاك ومنه الاحتكاك أكثر بالثقافات الخارجية لفئة معينة ألا وهي فئة المتعلمين،

ثم جاءت مرحلة تأثرت فيها الأسماء الجزائرية بالمرجعية الدينية من خلال ما يسمى بالصهوة الإسلامية حيث عملت الأسر الجزائرية على تبيان انتمائها الديني والعائدي من خلال اختيار أسماء ذات طابع ديني كأسماء الأنبياء والخلفاء الراشدين وأسماء شهداء الإسلام فنجد: أسامة، صهيب، عقبة...، ومما زاد من حدة هذا التوجه هو قيام عدة جمعيات إسلامية بعدة نشاطات في المساجد كالدروس والخطب وتدعيم كل ذلك بتوزيع كتب وأشرطة اعتبرتها (الجمعيات) محفزا للتمسك أكثر بعادات وتقاليد الدين الإسلامي.

ثم تأتي مرحلة تعددت فيها الآراء والأفكار وكذا ظهور التعددية الحزبية الشيء الذي دفع الأسرة الجزائرية إلى تحديد اتجاهاتها بحرية ودون قيود مما أثر على التسمية فأصبحت كل عائلة تنتقي أسماء أولادها من الوعاء السياسي والثقافي والاجتماعي الذي تنتمي إليه، فظهرت الأسماء الغربية عند الأشخاص المتشبعين من الثقافة الغربية مثل: مليسا، سيليا، سيرين، والأسماء الشرقية مثل: رامي، إيهاب، رندة، نهاد، والأسماء الأمازيغية عند الأشخاص الذين يريدون إحياء هويتهم وتاريخهم الأمازيغي خاصة في مناطق القبائل والأوراس فنجد: أغيلاس، ماسي، يوبا، ليديا، تهنان... الخ، دون أن ننسى أن الساحة كانت مفتوحة ومتأثرة بكل حدث على الصعيد الدولي أو المحلي يسمح ببروز أسماء جديدة مثلما حصل خلال حرب الخليج واسم "صدام حسين".

ومما ساعد أكثر على ظهور أسماء جديدة في المجتمع الجزائري، حيث نجد منها الغربية تارة والطريقة تارة أخرى، ذلك الانفتاح على العالم الذي عرفته الجزائر كسائر دول العالم من خلال التطور الذي شهدته كل وسائل الإعلام، بالأخص ظهور الأقمار الصناعية والإنترنت، الشيء الذي فتح المجال لمختلف المرجعيات الثقافية.

وهكذا نستطيع القول أن الاسم كونه وسيلة للتعرف على الفرد وهو في نفس الوقت يعبر عن هوية الشخص المسمى، وهو في نفس الوقت يخضع لكل التغيرات التي تحدث في المجتمع سواء الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية وعليه فإن "...اختيار الاسم في مجتمع ما أو قبيلة ما أو مجموعة معينة يحكمه عنصران:

أول عنصر هو: الحرية الظاهرة في هذا الاختيار.

أما العنصر الثاني المضمهر فهو: ارتباط هذه الحرية الظاهرة بقيمة مضمرة، هي التي تكون وراء اختيار الاسم وهي التي تحدد حرية الاختيار في هامش ضيق يبدو حرا لكنه تابع لجاذبية معينة نسميها القيمة المغذية للاختيار. لذلك كله كانت عملية اختيار الأسماء مشروطة بظروف تاريخية، ثقافية و حضارية. " (نبية داودة حضرية، مرجع سابق، ص 28) وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن اختيار الاسم الشخصي يظهر وكأنه عملية عادية يقوم بها الشخص المسمى بكل حرية وعفوية إلا أن هذا الاسم يعبر عن تاريخ أو حضارة أو فن أو عقيدة، ومنه "...فإن وراء كل اسم خطاب اجتماعي، ثقافي، عقائدي، إيديولوجي، فني. إنه قبل كل شيء بنية

لغوية رمزية لأننا لا نستطيع أن نسمي دون خلفية دافعة..." (نبية داودة
حضرية، مرجع سابق، ص 40)

الخاتمة:

نستنتج من خلال كل ما ذكرناه سابقا حول التسمية العربية عامة والجزائرية بصفة خاصة، أن الاسم (ونقصد به الاسم الشخصي أي الاسم المعطى للشخص وليس الاسم العائلي) عرف عدة تغيرات وتحولات عبر التاريخ حيث اكتسب عناصر جديدة وتخلّى عن عناصر أخرى وذلك راجع للتغيرات والتطورات التي حدثت في المجتمعات العربية وفي المجتمع الجزائري خاصة والتي مست جميع الميادين والأنساق الموجودة في هذه المجتمعات، الشيء الذي أدى إلى تغير وتوسع دائرة اللهجات ومنه تغير الأسماء وتعددتها فأصبح اختيار الأسماء يعتمد على مرجعيات مختلفة إذ يعد عامل اللغة والتدين والانتماء الإيديولوجي عاملا حاسما في الإقبال على الأسماء، كما أصبحت التسمية اليوم أداة للتعبير عن الانتماءات الطبقية والعرقية للجماعات، كما أنها تعد مؤشرا على زمن ما ومكان ما، مما يجعلها تختفي في مناطق ومراحل زمنية، وتظهر أسماء جديدة تحل محلها، وكلها تعبر عن ثقافة مجتمع ما أو جماعة من الأفراد داخل نفس المجتمع، كما تحمل الأسماء رمزية تجعلها شاهدا على تاريخ المجتمعات عبر العصور.

وبالنسبة لمقالنا هذا ماهو إلا بداية متواضعة للبحث مستقبلا في ميدان الاسم وأسباب تغيراته من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر.

قائمة المصادر والمراجع:

-المراجع باللغة العربية:

- 1 - القرآن الكريم.
- 2 - ابن منظور(1993)، لسان العرب، المجلد 14، ط3، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- 3 - بكر بن عبد الله أبو زيد (1995)، تسمية المولود: آداب وأحكام، دار العامة للنشر والتوزيع، الرياض، ط3.
- 4 - جبران مسعود (1992)، الرائد معجم لغوي عصري ، دار العلم للملايين، لبنان.
- 5 - مجموع القوانين والتنظيمات الخاصة بالحالة المدنية(ماي 1998)، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، المديرية العامة للحريات العامة والشؤون القانونية، مديرية حالة الأشخاص والأموال وتنقلهم، المديرية الفرعية للحالة المدنية والهوية . مجموع القوانين والتنظيمات الخاصة بالحالة المدنية
- 6- سامية الساعاتي (1984)، الثقافة والشخصية ، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.
- 7- شفيق الأرنؤوط (1994)، قاموس الأسماء العربية: دراسة شاملة للأسماء العربية ومعانيها، ط4، دار العلم للملايين، بيروت.
- 8- عاطف عطية(1992)، المجتمع، الدين والتقاليد. بحث في إشكالية العلاقة بين الثقافة والدين والسياسة، ط1، منشورات جروش برش، لبنان.

9- فادية عمر الجولاني (1997)، دراسات حول الشخصية العربية ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، مصر.

10- محمد الدقس (1987)، التغير الإجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ط 1، مجدلأوي للنشر والتوزيع، عمان.

11- نديم عدي ومصطفى طلاس (1995)، معجم الأسماء العربية ، ط 3، دار طلاس، دمشق.

2- المراجع باللغة الفرنسية:

12-Albert Dauzat (1951), **Dictionnaire étymologique des noms de famille et prénoms de France**. Librairie Larousse. Paris.

13-Ahmed Lourdiane (1985), **Le droit civil algérien**. Editions L'Harmattan. Paris.

14-Andrée Lamoureux (1995), **Recherche et méthodologie en Sciences Humaines**. Edition Etudes Vivantes. Canada .

15-Catherine Rollet et Marie- France Morel (2000), **Des Bébés et Des Hommes : Traditions et Modernité des Soins aux Tous Petits** , Editions Albin Michel, Paris.

16-Claude Lévi-Strauss (1962), **La Pensée Sauvage**. Les Editions Plon, Paris.

17-Germaine Tillon (2000) **Il Etait Une Fois l'Ethnographie**, Editions Du Seuil, Paris.

18-Jacques Dupâquier, Alain Bideau, Marie Elizabeth Ducreux (1984), **Le Prénom mode et histoire : les entretiens de malheurs 1980**. Edition de l'école des hautes études en sciences sociales. Paris.

19-Jacqueline Sublet (1991), **Le voile du nom. Essai sur le nom propre arabe**, 1^{er} edition, Puf, Paris.

20-J.A. Lallier (1890), **De la propriété des noms des titres d'origine des noms et des titres. Procédure des changements de noms, Protection de la propriété des noms et des titres. Du nom commercial**, A. GIARD. Paris.

21-Marie-Thérèse Morlet (1968), **Les noms de personnes sur le territoire de l'ancienne Gaule du VI^{ème} au XII^{ème} siècle**, Tome 1 et 2, Centre National de la Recherche Scientifique, Paris .

22-Mostéfa Lachraf (2003), **Des noms et des lieux : Mémoires d'une Algérie oubliée**. 2^{ème} édition, Casbah éditions, Alger.

23-Néfissa Zerdoumi (1970), **Enfant d'Hier, L'Education De l'Enfant En Milieu Traditionnel Algérien**, Librairie François Maspero, Paris.

24-Paul Fabre (1998) **Les noms de personnes en France**, 1^{er} édition, Que-sais je ? Puf, Paris.

25-Pierre Bonte, Michel Izard (1991), **Dictionnaire del'éthnologie et de l'anthropologie**. Puf. Paris.

26-Pierre Bourdieu (1977), **La Distinction : Critique Sociale du Jugement**, Les Editions De Minuit, Paris.

27-Pierre Le Rouzic (1978), **Un Prénom Pour La Vie : Choix, Rôle, Influence Du Prénom**, Editions Albin Michel, Paris.

28-Younes et Néfissa Geoffroy (2000), **Le livre des prénomsarabes**. Editions Al-Bouraq. Beyrouth.

4-المجلات، الدوريات والصحف:

29-AADRESS-NAQD. **MostéfaLachraf : Une œuvre, unitinéaire, une référence**. Coordination et présentation Omar Lardjane. Casbah éditions. Alger.2006.

30-B.B. **Les noms propres dans les sociétés de l'oralité**, Nouvelle république. Quotidien National N° 1035. Algérie. 09 Juillet 2001.

31-Centre National de Recherche en, Anthropologie sociale et culturelle.

Des noms et des noms Coordoné par : Farid Benramdane. Editions CRASC. 2005.

32-Insaniyat. **Revue Algérienne d'anthropologie et descienes sociales.** CRASC. N° 10. Janvier 2000.

33-Centre National de Recherche en, Anthropologie sociale et culturelle,**Nomination et Dénomination, Des Noms De Lieux De Tribus et de Personnes En Algerie,** Editions Du C.R.A.S.C, Oran, 2005.

34-Centre National de Recherche en, Anthropologie sociale et culturelle,**Quel Avenir Pour Une Anthropologie En Algérie?**Timimoun 22,23,24 Novembre 1999, EditionsC.R.A.S.C , Oran,2000.

5-المواقع الالكترونية:

35- حسين بزبوز، <http://www.Mosawy.org/news/php> ، 2008/05/18 ،

36- سامي الأخرس، <http://www.swsma.com/modules.php?news> ، 2007/04/07،

37- محمد سعيد الريحاني، الاسم المغربي وإرادة التفرد: البحث عن
الخصوصية في الاسم المغربي،
في:
2007/05/15. <http://aslimnet.fr/editions/Raihani/entrv.htm>.

38-<http://www.Trbya.net>. 11/08/2008.

39-<http://www.annabaa.org/nbanews.com>, 26/11/2008.